MENA RESEARCH CENTER

مركز أبحاث ودراسات مينا

الإخوة الأعداء؛ الإخوان المسلمون وتنظيم الطليعة المقاتلة!

إعداد: وحدة دراسات التطرف في المرصد

حقوق النشر والطبع ورقياً والكترونياً محفوظة لصالح مركز أبحاث ودراسات مينا.

الملخص التنفيذي:

تشير كل المعلومات المتوافرة أن الطليعة المقاتلة للإخوان المسلمين في سوريا؛ تأسست على يد مروان حديد الذي كان عضواً في تنظيم الإخوان المسلمين ومقرّباً من داعيتهم ومنظرهم «سعيد حوى» الذي يعتبر «سيد قطب» التنظيم في سورية، والذي كتب سلسلة حملت عنوان «جند الله»، التي يمكن اعتبارها بمثابة الكتب العقائدية والحركية التي وجهت عناصر التنظيم، حيث بدأ التنظيم أولاً تحت اسم «الطليعة المقاتلة لجند الله»، قبل أن يتغير إلى اسم «الطليعة المقاتلة للإخوان المسلمين» على يد عبد الستار الزعيم كما سنبين في الدراسة.

محاور الدراسة:

- **بدايات تشكل تنظيم الطليعة المقاتلة**
- **الصراع مع حافظ الأسد حول الدستور**
- **دور عبد الستار الزعيم في بعث تنظيم الطليعة المقاتلة وحرب العصابات**
- **مجزرة المدفعية بحلب! وخطيئة تنظيم الطليعة**
- **الإخوان وتنظيم الطليعة؛ الإخوة الأعداء!**

بدايات تشكل تنظيم الطليعة المقاتلة

منذ اعتقال مروان حديد ونجاته من حكم الإعدام بضغط من وجهاء مدينة حماة وعلى رأسهم الشيخ محمد الحامد ــ الذي أسس أول تنظيم في سوريا باسم الإخوان ثلاثينات القرن الماضي وكان تنظيمه أحد الفروع التي انضمت وساهمت في تأسيس تنظيم الإخوان المعروف بقيادة السباعي ــ بعد حادثة قصف القوات العسكرية المؤتمرة بأمر البعث الحاكم جامع السلطان عام ١٩٦٤ الذي اعتصم به، بدأت تحولات مروان حديد وأفكاره؛ تتجه نحو الراديكالية والتفكير بالعمل العسكري.

وتقول المصادر أنه طلب بشكل رسمي من تنظيم الإخوان تبني العمل العسكري الجهادي بشكل مبكر وأكثر من مرة، إلا أنهم رفضوا وتحت إلحاحه، طلب منه الإخوان مغادرة سورية، لكنه رفض؛ وبدأ الإعداد لتنظيمه من خلال التوجه لكوادر الإخوان واستقطابهم في حلقات دينية تقوم بالإعداد الفكري والتنظيمي، **وفق أربعة مراحل هي: التعريف الفكري؛ الاستيعاب التنظيمي؛ الإعداد والتدريب؛ الصدام مع النظام**. مستعيناً بذلك بالطلاب والمريدين والعناصر الذين تدربوا في مخيمات الفلسطينيين، ومنهم عبد الستار الزعيم وموفق عياش وغالب حداد، ثم بدأوا يتدربون في جبال الساحل والغابات وكل مكان آمن؛ تمكنوا من الوصول له وبناء قواعد تدريب فيه، معتمدين أحجبة متعددة للتغطية على تدريبهم منها العمل الكشفي وغيره.

إلا أنه من المهم الذكر هنا أن التنظيم، لم يبدأ التبلور كتنظيم إلا في عام ١٩٧٤، حيث المرحلة قبل ذلك، يمكن اعتبارها بمثابة المخاض الفكري والتنظيمي أو العصف الذهني الذي هيأ لمرحلة الانتقال من التفكير إلى التنفيذ على أرض الواقع، وهو الأمر الذي ربما ساعد فيه أمرين اثنين، هما:

الأول: الانقسام داخل تيار الإخوان بين الجناح الحلبي بقيادة عبد الفتاح أبو غدة والشامي بقيادة عصام العطار، حيث استقر رأي معظم إخوان حماة على الحياد بين الطرفين ومحاولة التوفيق بينهما من الالتزام بما يضمن وحدة الجماعة، لينتهي بهم المطاف بمثابة تيار ثالث داخل الإخوان كما يستشف أحياناً من مذكرات سعيد حوى (هذه تجربتي وهذه شهادتي)، الأمر الذي سمح لمروان حديد بتشكيل تياره الخاص ضمن هذا الفراغ التنظيمي الحاصل في الإخوان ولغياب قيادة مرجعية معترف عليها، خاصة بعد مغادرة قيادات الإخوان لسورية، فتركت كوادرهم دون قيادة ما دفع بعضهم للهجرة نحو الطليعة. أما **الثاني** فكان بعد الخلاف مع حافظ الأسد حول مرجعية الإسلام في دستور ١٩٧٣.

الصراع مع حافظ الأسد حول الدستور

في هذه المرحلة من العام ١٩٧٣ طرح حافظ الأسد دستوره الجديد خالياً من عبارة أن الإسلام المصدر الرئيسي للتشريع، الأمر الذي دفع التنظيمات الدينية وجمعيات العلماء وتيار الإخوان المسلمين يتحركون في كافة الاتجاهات لإسقاط الدستور الجديد، وقد كان سعيد حوى ومروان حديد في مقدمة هؤلاء، حيث كتب سعيد حوى فتوى وحملها للتوقيع عليها محرضاً الشارع والتيار الديني، في حين بدأ مروان حديد بتخوين البعث والنظام الحاكم وتكفيره، الأمر الذي اضطر حافظ الأسد للتراجع، وتضمين الدستور مسألة «دين رئيس الدولة الإسلام» في حل وسط للمسألة، ولم يتنازل عن مسألة أن دين الدولة الإسلام

لأنها لم تكن موجودة في دستور ١٩٥١ الذي ساهم المؤسس العام للإخوان مصطفى السباعي في صياغته، لتعود وتثار مسألة «إسلام» الرئيس باعتباره يتبع للطائفة العلوية.

وضمن هذا المناخ تم اعتقال سعيد حوى وملاحقة مروان حديد الذي توارى عن الأنظار. وهنا نخمن أن هربه وسياقات التخفي التي عاشها، ساهمت في تجذير «أسطورة» الرجل شعبياً من جهة، وفي دفعه دفعة أخرى باتجاه تجذير مواجهة السلطة بالعنف، فأصبح تنظيمه قبلة الشباب الملاحقين والناقمين على قيادة تنظيم الإخوان المنقسم على ذاته. وفي العام ١٩٧٤ تم إلقاء القبض على حديد في معركة عسكرية غير متكافئة، ليعتقل بعدها ويقتل تحت التعذيب، متحولاً بذلك إلى أسطورة حقيقية لأنصاره، الذين باتوا مستعدين لتنفيذ أفكاره والانتقام له.

دور عبد الستار الزعيم في بعث تنظيم الطليعة المقاتلة وحرب العصابات

بين عامي ١٩٧٤ و١٩٧٦ مر التنظيم بمرحلة تخبط آلت فيها القيادة إلى موفق عياش وعرفان المدني لتصل عام ١٩٧٦ إلى عبد الستار الزعيم الذي يعتبر المؤسس الفعلي للتنظيم بالمعنى العسكري البحت، إذ تجمع المراجع كلها على اختلاف هائل بين شخصيتي مروان حديد وعبد الستار الزعيم، حيث كان الأول أقرب إلى نمط البطل الشعبوي الذي يفتقر للتنظيم والقيادة بالمعنى التنظيمي والتخطيطي، في حين كان الزعيم رجلاً مختلفاً كلياً، هو رجل دقيق ومنظم، أي باختصار أنه رجل حركي وعملي، ومعه بدأ التنظيم بتنفيذ أول عملياته.

هنا لا بد من التأكيد على نقطة مهمة، ألا وهي أن اعتقال حديد أدى إلى كشف التنظيم في المهد، حيث اعتقل معه حوالي ثلاثين شاباً من التنظيم، من كوادر حماة ودمشق فيما بقيت كوادر حلب بمنأى عن الاعتقال. هذا الانكشاف المبكر، سحب عنصر المبادرة منهم وأدى عملياً إلى كشف التنظيم قبل أن يبدأ مما جعل المراقبة والمتابعة الأمنية تصبح أكثر جدية لهم، وبما جعل عملهم رهينة هذه المراقبة لاضطرارهم الدائم منذ هذه اللحظة إلى العمل في ظلها.

وهنا مر التنظيم بمرحلة تخبط انتهت باستلام الزعيم قيادة الحركة، حيث حاول ترميم الكوادر وسد الثغرات الأمنية وبناء التنظيم من جديد ورفع الاستعداد والتدريب العسكري للكوادر. إلا أن التنظيم، رغم ذلك، بقي يتعرض للاستنزاف الأمني، حيث كان النظام والأجهزة الأمنية قد تنبهوا إلى مدى خطره عليهم منذ اعتقال حديد.

هذا الواقع دفع التنظيم بقيادة الزعيم لاتخاذ قرار الانتقال إلى حرب العصابات حيث وضعت منذ عام ١٩٧٦ خطة حرب عصابات لمدة خمس أو ست سنوات؛ وقسمت سوريا لثلاث مناطق عسكرية لكل منها قيادة عسكرية؛ تتبع لقيادة موحدة، وهي قطاع دمشق وريفها (الذي كان له القيادة قبل انتقالها إلى حماه) وقسم حماة وحمص وقسم حلب ودير الزور والساحل وإدلب الذي كان منه (إبراهيم اليوسف منفذ مجزرة المدفعية وبقيادة حسن عابو وعدنان عقلة).

وهنا تم اتخاذ تنفيذ أول العمليات ضد قيادات النظام، والتي كان باكورتها اغتيال رئيس المخابرات في حماة محمد غرة ١٩٧٦ وهو ابن خالة الأسد، لتبدأ بعدها العمليات التي لم تتوقف ضد قيادات النظام

ومواقع حساسة، وهكذا بدأت حرباً مفتوحة كان فيها نقطتان مركزيتان، الأولى مجزرة كلية المدفعية في حلب التي أقدم على تنفيذها عضو الطليعة إبراهيم اليوسف من حيث استهدافها لعناصر تابعة للطائفة العلوية فقط، ما نقل المعركة إلى ساحة طائفية، أخافت قطاعات كبيرة من السوريين بعد أن كانت معركة الدستور سابقاً، قد أثارت مسألة طائفية الرئيس، والثانية هي محاولة اغتيال حافظ الأسد والتي تبعتها مجزرة سجن تدمر، الأمر الذي أسس عملياً وهيأ المناخ الملائم (مع عوامل أخرى) لتنفيذ مجزرة حماة المؤلمة ١٩٨٢، والتي أدت إلى انتصار النظام؛ وتراجع الطليعة وعملياتها رغم استمرارها في سورية حتى عام ١٩٩٧، إنما دون تنفيذ أية عمليات لها فاعلية أو تأثير على النظام.

مجزرة المدفعية بحلب!

من المفيد هنا ذكر نقطة أخرى نرى أنها في غاية الأهمية، وهي تتعلق بمسألة مجزرة كلية المدفعية، من حيث إنها نفذت بتخطيط واجتهاد من قيادة حلب وحدها دون العودة إلى قيادة التنظيم، إذ إن الضغط الأمني والملاحقة المستمرة أدت عملياً إلى اتخاذ قرار داخل الطليعة المقاتلة بإعطاء حرية التنظيم والتنفيذ والتخطيط لقيادة كل فرع على حدة، لتعذر التواصل والاتفاق على تنفيذ العمليات، ما يعني أن الضغط الأمني قد نجح هنا في دفع الجماعة نحو مسارات، ربما ما كانت تصلها، لو كان لديها حرية التواصل والالتقاء، حيث يستشف من خلال المعلومات المتقاطعة والشهادات التي تم الاطلاع عليها والمتعلقة بتلك المرحلة أن الجميع استشعر خطراً ما من تلك العملية، بما في ذلك قيادة التنظيم، حيث قال قائد الطليعة حينها عبد الستار الزعيم حينها «نسأل الله أن يجعل العواقب إلى خير» في دلالة على تخوفهم من رد فعل النظام على العملية وهو تخوف صحيح، خاصة أن الطابع الطائفي للعملية أصبح واضحاً، وهو نهج سيتكرر عند الطليعة التي كانت تصف النظام وتنظر له باعتباره «علوياً»، مركزة على استهداف الرؤوس العلوية في النظام دون السنة إلا حين تضطرهم الظروف لذلك، وهو ما عبر عنه قول شربجي في كتابه «على ثرى دمشق» الذي يؤرخ لعمليات الطليعة «إن الرؤوس السنية غير ثابتة في السلطة، فهي عرضة في أي لحظة للتغيير والتبديل، وعلى هذا فسيقتصر عملنا على الرؤوس المدبرة في السلطة السياسية، والجيش، والمخابرات».

الطليعة والإخوان.. الإخوة الأعداء!

ولكن هنا في هذا السياق، وفي ظل استمرار أزمة الإخوان، كان تنظيم الطليعة بضرباته الموجعة التي يوجهها حقاً للنظام، قد كسب كثيراً من الشباب المسلم المندفع، مستغلاً نقطة أن النظام الذي كان يتلقى العمليات الأمنية كصدمات موجعة له، بدأ يعتقل كل من يشتبه به، وهذا جعل شباب الإخوان وكل من يرتاد المساجد محل شبهة بالنسبة له، فتوسعت الاعتقالات وتوسع معها من جهة الحنق من النظام والاتجاه نحو الطليعة المقاتلة أو محاولة شباب الإخوان الانضمام لها، الأمر الذي انتبه له الإخوان وحاولوا تداركه من خلال توحيد الصفوف وإيجاد قيادة موحدة أعادت التواصل مع الطليعة في محاولة منها لاستثمار قوة الطليعة المقاتلة وجعل ثمار «جهادها» تتساقط في سلال الجماعة، خاصة أن الطليعة كانت تتحرك بشكل سري وغير علني وكوادرها يعملون بأسماء حركية.

وهنا بالذات، حصل اللقاء بين عبد الستار الزعيم وقيادة الجماعة، ويبدو أنه وضع إطار عمل بين

الطرفين، يقوم على بقاء الطليعة كتنظيم عسكري مستقل على أن يتبع فكرياً للجماعة أو ينسق معها على الأقل، لأن شرط الطليعة للانضمام للإخوان والعمل تحت لوائهم كان يشترط وحدة الإخوان وهو أمر كان متعذراً.

هنا بالذات، وحول هذه النقطة لا تتوفر معلومات موثقة عن طبيعة هذه اللقاءات التي جرت بين الإخوان والطليعة، لأن الأولى لم تفصح عن مجرى هذه اللقاءات آنذاك، حرصاً على سمعتها، وهي طالما نفت علاقتها معهم ومسألة استخدامها السلاح، قبل أن تنكشف الأمور خاصة فيما بعد عام ٢٠١١، حيث ظهرت بعض الكتابات والشهادات، ناهيك عن تحدث بعض أعضاء الجماعة.

ولكن هنا علينا أن ننتبه أنه على يد عبد الستار الزعيم، تحول وفي عام ١٩٧٩ تحديداً، تحول الاسم من «الطليعة المقاتلة لجند الله» إلى «الطليعة المقاتلة للإخوان المسلمين»، فهل هذا التحول كان بريئاً؟ وهل الجماعة انضوت فعلياً في هذه المرحلة على الأقل تحت لواء الإخوان؟ ما سبب تغير الاسم في هذه المرحلة بالذات؟ وإذا عرفنا أن تنظيم الإخوان توّحد فعلاً في عام ١٩٨٠ في قيادة موحدة ضمت مجلس شورى من المدن الثلاث المختلفة فيما بينها (دمشق وحلب وحماة)، حاول قيادة المعركة لوحده، حيث تشير المعلومات التي نشرها شربجي في كتابه «على ثرى دمشق» أن قيادة الإخوان اتخذت قراراً بدخول المعركة في وهم منها أو استناد على قراءة تقول إنه إذا كانت الطليعة بمواردها القليلة وعدد كوادرها القليل تمكنت من تحقيق كل هذه العمليات ضد النظام، فماذا لو نزل المئات من كوادر الإخوان المدربين في العراق والأردن؟

وهكذا عمد تنظيم الإخوان، وعلى غير موافقة قيادة الطليعة كما يظهر بوضوح في كتاب «على ثرى دمشق»، إلى إنزال مئات الكوادر المسلحة في سعي منه لإسقاط النظام عسكرياً. وهنا ليس واضحاً بالضبط عما إذا كان قيادة الطليعة لم تكن موافقة على الطريقة التي نزل بها الإخوان أم على نزولهم بالأساس، لأن قيادة الطليعة كانت تطلب ترك قيادة العمل العسكري لها، وهو أمر كانت ترفضه الجماعة. ولكن تقاطع المعلومات يشير إلى أن ثمة موافقة جرت بالعمل معاً والتنسيق عسكرياً معاً، وهو أمر، ربما تقبلته قيادة الطليعة على مضض، أو ربما لم يكن لديهم خيار.

كان الخلاف هنا، بين رؤية الطليعة الواقعية لإطار المعركة ورؤية الإخوان شاسعاً، حيث تقوم الطليعة على فكرة الاستنزاف الطويل الأمد، عبر عدد قليل ومدرب من الكوادر يأخذ بعين الاعتبار كافة التفاصيل الأمنية، بدءاً من أمن القاعدة التي ينطلق منها «المجاهدون» إلى تفاصيل حمايتهم ومأكلهم ووجود قواعد أخرى آمنة لهم؛ حال انكشف أمر قاعدة أو اعتقل أحد الكوادر؛ الذي كانت تصر على تدريبهم وتلقينهم على تجنب الاعتقال عن طريق تفجير أنفسهم حين تغلق طرق الهروب، إذ لم يكن أي من كوادر الطليعة يتحرك إلا مسلحاً.

ونزولاً عند التزام الطليعة بهذه القاعدة، كانت ترفض انضمام الكثير من قواعد الإخوان لهم، إن لم تكن قادرة على تأمين كل ما سبق لهم. إضافة إلى أن أهدافهم كانت تنتقى بعناية شديدة، ولا تنفذ إلا بعد مراقبة حثيثة ومتواصلة للهدف، حتى وصل الأمر بأحد رؤساء المخابرات السورية إلى إطلاق لقب «اليد التي لا تخطأ» على أيمن الشربجي الذي تولي قيادة الجماعة بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٨.

هنا ضمن هذا السياق، وبعد نزول كوادر الإخوان من الخارج إلى الداخل وتحرك كوادرهم في الداخل عسكرياً، بدأ التنظيم يتعرض للاستنزاف والانكشاف بفعل تداخل العمل بين الطرفين وقلة خبرة ودراية كوادر الإخوان بالعمل الحركي والعسكري، وبفعل وجود عدد كبير من الكوادر التي تعرف بعضها داخل الطيف الإسلامي الكبير، الأمر الذي أدى إلى انكشاف عدد كبير من كوادر وقواعد الطليعة المقاتلة، وهي التجربة التي انتهت بالفشل بعد أن قادت إلى كارثة مجزرة حماة.

وهنا لنا أن نذكر أنه وفقاً لمعلومات شربجي، فإن كوادر الإخوان انسحبوا من المعركة في دمشق بعد شهرين من نزولهم إليها، لأنهم خلال هذه الفترة خسروا كل شيء، وساهموا في ذلك في كشف العديد من كوادر الطليعة التي بدأت تتلقى الضربات من كل الجهات.

وربما يكون من المفيد جداً ذكر معلومة تقول بأن عجز النظام عن إنهاء الطليعة دفعة للاستعانة بحلفائه الخارجيين، الذين أشاروا له بالعمل على استدراج الجماعة إلى معركة غير متكافئة، وهو الأمر الذي طالما كانت قيادة الجماعة تتجنبه لأن سياستها تقوم على عملية الاستهداف على المدى الطويل. إلا أن نزول الإخوان وانسحابهم بهذه الطريقة، أدى إلى وجود عدد كبير من الإخوان الهاربين إضافة إلى انكشاف عدد من كوادر الطليعة الذين باتوا بحاجة إلى قواعد جديدة، وهكذا تضخم التنظيم بأكثر من قدرته على حماية أعضائه.

وبعد التضييق الأمني الذي منع قيادات الطليعة من التواصل والتنسيق، أصبح التنظيم محاصراً، وبدأ يتحول من تنظيم يعتمد حرب العصابات الطويلة الأمد التي يقوم بها عناصر سريون وقليلو العدد إلى حرب شبه مفتوحة ومكشوفة دفع إليها عدد من المنضمين الجدد، الذين أصبحوا يطالبون بعمليات ينتقمون بها لأهلهم الذين يتعرضون للإذلال من قبل عناصر السلطة لتسليم أبناءهم.

هذه الأجواء كلها، قادت إلى مجزرة حماة لتكون نقطة فاصلة، ليس في تاريخهم فحسب، بل في تاريخ الحركات الإسلامية كلها في سوريا، حيث حظر وجودها بعد انتصار النظام، ولم يعد في الساحة سوى إسلام السلطة المدجن والمطيع، ليتغير المناخ السوري كله تجاه الإسلام السياسي، خاصة بعد الأثمان الفادحة التي دفعها الجميع، ما حول الطليعة إلى مجرد جماعة هامشية تعيش في السر وتتحرك في السر دون القدرة على القيام بعمليات كثيرة، وربما هي أحجمت أيضا عن القيام بذلك لأنها دخلت في صراع وتبادل اتهامات مع الإخوان؛ وصلت إلى حد التخوين؛ واتهام قيادات إخوانية بالعمالة للنظام؛ ومسؤوليتها عن مذبحة حماة بالشراكة مع النظام. وما تزال الاتهامات التخوينية بين الطرفين قائمة حتى يومنا هذا.

هذا كله؛ جفف أحد منابع الدعم الضئيلة التي كانت تسند تنظيم الطليعة جزئياً، ولأن النظام بات أكثر قوة وتماسكاً أمنياً، ولأنها هي ذاتها ربما رأت أن المعركة غير متكافئة وأن الأثمان المدفوعة أكبر من المكاسب المتحققة، خاصة أن مسألة إسقاط النظام لم تعد مطروحة نهائياً، لا محلياً ولا إقليمياً ولا دولياً، رغم أن تنظيم دمشق حافظ بعد ١٩٨٢ كما يصف الشربجي على قوته، بل كان في وضع أقوى مما سبق، إلا أن قلة الدعم والسياق كان قد تغير، فعاشت كوادر الجماعة أو من تبقى منها داخلاً في مرحلة كمون ومراقبة وعمليات قليلة، لكنها اتصفت بكسر عظم بينها وبين النظام الذي ظل

يستهدف كوادرها ويلاحقهم، حيث قتل أيمن الشربجي في عام ١٩٨٨.

تولى القيادة بعده عاطف القهوجي الذي قتل عام ١٩٩٠، وهكذا ظل التنظيم إلى أن حصلت تسوية بين النظام والطليعة نتيجة مفاوضات بينهما في ألمانيا وقبرص ثم في دمشق بضمانة الملك حسين! مثّل الطليعة فيها آخر زعمائها الأستاذ «هاشم شعبان»، سنتحدث عنها إن شاء الله في ورقة أخرى؛ وخرج آخر كوادر الجماعة من دمشق عام ١٩٩٧، ليقول وقتها المسؤول الأمني المسؤول عن العملية هشام بختيار (قتل في حادثة تفجير خلية الأزمة): «هلأ ارتاحوا وارتحنا». دون أن يكون في خلد أحد أن الاسم سيعود مرة أخرى إلى دائرة التداول مع عام ٢٠١٢ حين أعلن عن تنظيم باسم الطليعة المقاتلة، فهل من رابط بين الأمرين؟ هل للطليعة الجديدة علاقة بتلك؟ هل عاد عناصر الجماعة ونشطوا بعد عام ٢٠١١؟ هل عادوا إلى سورية ووضعوا خبرتهم العسكرية ضد النظام مرة أخرى؟ هل انتقلوا إلى ساحات جهادية أخرى؟

هذه أسئلة قد تجيب عنها السنوات المقبلة.

المصادر والمراجع:

(١): أيمن شربجي، على ثرى دمشق، دار أفق.

(٢): سعيد حوى، هذه تجربتي وهذه شهادتي، مكتبة وهبة.

(٣): سعيد حوى، جند الله ثقافة وأخلاقاً

(٤): سعيد حوى، جند الله تخطيطاً

(٥): سعيد حوى، جند الله تنظيماً

(٦): سعيد حوى، من أجل خطوة إلى الأمام على طريق الجهاد المبارك.

(٧): الإسلام السياسي في سوريا، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

(٨): عمر عبد الحكيم، الثورة الإسلامية الجهادية في سورية.

(٩): محمد جمال باروت، يثرب الجديدة، دار الريس.

MENA RESEARCH CENTER
مركز أبحاث ودراسات مينا